[234] الكرابيس (1) وجلس تحتها، وزحف عبد ا بن بديل في الميمنة نحو حبيب بن مسلمة [وهو على ميسرة أهل الشام]، فلم يزل يحوزه (2)، ويكشف خيله من الميسرة حتى اضطرهم إلى قبة معاوية عند الظهر. نصر، عن عمر، عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب، أن عبد ا بن بديل قام في أصحابه فقال: إن معاوية ادعى ما ليس له، ونازع الأمر أهله ومن ليس مثله، وجادل بالباطل ليدحض به الحق، وصال عليكم بالأعراب والأحزاب، وزين لهم الضلالة (3)، وزرع في قلوبهم حب الفتنة، ولبس عليهم الأمر، وزادهم رجسا إلى رجسهم، وأنتم وا على نور من ربكم وبرهان مبين. قاتلوا الطغام الجفاة ولا تخشوهم. وكيف تخشونهم وفي أيديكم كتاب من ربكم ظاهر مبروز (4) ؟ ! (أتخشونهم فا أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين. قاتلوهم يعذبهم ا بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين). وقد قاتلتهم مع النبي صلى ا عليه (5) وا ما هم في هذه بأزكى ولا أتقى ولا أبر. قوموا إلى عدو ا وعدوكم (6).

_____

(1) الكرابيس: ضرب من الثياب، فارسي معرب. (2) حازهم يحوزهم: نحاهم فانحازوا، أي تركوا مركزهم ومعركه قتالهم، والحوزاء: الحرب تحوز القوم. في الأصل: " يجوره ". وفي ح (1: 483): " يجوزه "، صوابه بالحاء والزاى. وقد جاءت على هذا الصواب الذى أثبت، في الطبري (6: 9). (3) في الأصل: " الضلال " وأثبت ما في ح والطبري. (4) المبروز: الظاهر المنشور. انظر اللسان " برز ". وفي الأصل: " مبرور ". وفي الطبري: " ظاهرا مبرورا " ح: " ظاهر مبين ". وبعد هذه الكلمة في الأصل وح لفظة: " قوله " وليست في الطبري. (5) الطبري: " وقد قاتلناهم مع النبي صلى ا عليه وسلم مرة، وهذه ثانية ". (6) الطبري: " قوموا إلى عدوكم بارك ا عليكم ". (*)

_____